مستوطنون يحرقون مسجدا شمال سلفيت بالضفة الغربية

رام الله - الوكالات: أقدم مستوطنون، فجر أمس، على إحراق مسجد في بلدة مردا شمال سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد محافظ سلفيت اللواء عبدالله كميل بأنّ «مستعمرين اقتحموا قرية مردا فجر الجمعة وأحرقوا مسجد «بر الوالدين» في القرية وكتبوا شعارات انتقامية وعنصرية ضد العرب والمسلمين، وأخرى تنطوي على تهديدات بالقتل والانتقام من أهالي القرية».

وحمّل «الحكومة اليمينية الإسرائيلية المتطرفة المسؤولية الكاملة عن جريمة المستعمرين»، مطالبا «المجتمع الدولي بضرورة التدخل العاجل لحماية الشعب الفلسطيني ومساجده وكنائسه وممتلكاته».

وقال شهود عيان لوكالة فرانس برس إنّ «مستوطنين تسللوا فجر اليوم الجمعة الى قرية مردا شرق سلفيت في شمال الضفة وأضرموا النار في مسجد القرية وكتبوا على جدرانه شعارات باللغة العبرية».

وأظهرت صور تم التداول بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي شعارات مكتوبة باللون الأسود، تتضمّن عبارات مثل «الموت للعرب» و«إسرائيل ستبني المعبد المقدس».

وأضاف الشهود أن «الاهالي تمكنوا من إخماد الحريق قبل أن يمتد الى كل المسجد، وقد اقتصرت الاضرار على مدخله».

واعتبر محافظ سلفيت عبد الله كميل أنّ الحادث ليس منعزلا، مشيرا الى انّ «قرية مردا تتعرض بشكل دائم لاعتداءات من قوات الاحتلال ومستعمرين، عن طريق الاقتحامات وعمليات ترويع المواطنين وإغلاق البوابات الحديدية المنتشرة على مداخلها والاعتقالات وغير ذلك، فيما تتكرر هذه الأفعال في معظم مناطق المحافظة».

ودانت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس إحراق مستوطنين مسجد قرية مردا، معتبرة أنّ «الاعتداء عنصري بامتياز، ويشكل ترجمة لحملات تحريض واسعة ضد شعبنا يمارسها أركان اليمين المتطرف الحاكم، وامتداد لمسلسل طويل من الانتهاكات وجرائم مليشيات المستوطنين المسلحة والمنظمة المدعومة رسميا من حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو». وطالبت الخارجية الفلسطينية الأمم المتحدة بـ«تفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني».

وتصاعدت اعتداءات إسرائيل والمستوطنين بحق المساجد منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، وخلال نوفمبر الماضي، هدمت قوات الجيش الإسرائيلي، مسجد الشياح في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة، ودنس مستوطنون مسجد خربة «مراح البقار» في بلدة دورا بالخليل.

كما ألحقت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي أضرارا بمسجدي أبو بكر الصديق في مخيم نور شمس، ومسجد الشهداء في مخيم طولكرم، وهدمت مصلى لتجمع عرب العراعرة قرب بلدة جبع شرق القدس، وجزءا من تسوية لمسجد أبو بكر الصديق في مخيم الفارعة بطوباس.

وشهدت الاعتداءات من قبل المستوطنين ضد الفلسطينيين تصاعدا ملحوظا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في ٧ أكتوبر العام الماضي.

وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا عقوبات على «الجماعات الإسرائيلية المتطرفة» بسبب العنف ضد المجتمعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

○ شعارات عنصرية كتبها المستوطنون على المسجد بعد أن أضرموا النار فيه. (أ ف ب)

قائد هيئة تحرير الشام يعقد «لقاء إيجابيا» مع وفد دبلوماسي أمريكي بدمشق

دمشق - الوكالات: عقد قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع أمس في دمشق «لقاء إيجابيا» مع وفد دبلوماسي أمريكي برئاسة مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف، وفق ما كشف مصدر من السلطة الجديدة لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر من دون الكشف عن هويته ردا على سؤال لوكالة فرانس برس بشأن اللقاء «نعم صحيح، جرى اللقاء وكان إيجابيا، وستصدر عنه نتائج إيجابية إن شاء الله».

من جانبه ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن الدبلوماسيين الأمريكيين ناقشوا مبادئ انتقال السلطة في سوريا والأحداث الإقليمية في الاجتماع بدمشق.

وأضاف المتحدث أن الدبلوماسيين بحثوا أيضا القضايا المتعلقة بمصير الصحفي المفقود أوستن تايس وغيره من المواطنين الأمريكيين الذين اختفوا في عهد نظام بشار الأسد.

وكان من المفترض أن تعقد مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط مؤتمرا صحفيا، لكن تمّ إلغاؤه «لأسباب أمنية».

وبعدما انتظر الصحفيون لأكثر من ساعة في أحد فنادق العاصمة السورية، تمّ إبلاغهم بإلغاء المؤتمر.

وقالت رنا حسن من طاقم السفارة في دمشق «للأسف.. تم إلغاء المؤتمر الصحفي لأسباب أمنية»، من دون أن تحدد ماهيتها.

بعد هجوم بدأ في ٢٧ نوفمبر من محافظة إدلب، تمكّنت هيئة تحرير الشام وفصائل معارضة متحالفة معها من السيطرة تدريجيا على مدن كبرى في البلاد من حلب شمالا وحماة وحمص في الوسط، وصولا إلى دمشق حيث أعلنت في ٨ ديسمبر إطاحتها الرئيس بشار الأسد الذي فرّ إلى روسيا، منهية بذلك حربا أهلية اندلعت في ٢٠١١ في أعقاب قمع مظاهرات منادية بالديموقراطية، أودت بحياة نصف مليون شخص ودفعت ستة ملايين سوري إلى النزوح أو الهجرة.

ومذاك، يتكثّف الحراك الدبلوماسي في العاصمة السورية التي زارتها وفود أجنبية عدة للاجتماع بالسلطات الجديدة.

وتؤكد هيئة تحرير الشام التي أعلنت فك ارتباطها بتنظيم القاعدة أنها نأت بنفسها عن الجماعات الإسلامية المتطرفة وتحاول طمأنة الأسرة الدولية. لكنها تبقى مصنفة «منظمة إرهابية» من جانب الكثير من العواصم الغربية ومن بينها واشنطن.

على صعيد آخر قال وزير الداخلية الأردنية مازن الفراية لقناة «المملكة» الرسمية إن «عدد السوريين الذين عبروا إلى سوريا من خلال معبر جابر-نصيب (الحدودي الوحيد العامل بين البلدين) منذ الثامن من ديسمبر وحتى الآن، هو ٧٢٥٠ سوريًا».

وأوضح أن «غالبية العائدين هم من غير المصنفين لاجئين».

وتقول عمان إنها تستضيف أكثر من ١,٣ مليون لاجئ سوري منذ اندلاع النزاع في سوريا عام ٢٠١١. وبحسب الأمم المتحدة، ثمة نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري مسجّل في الأردن.

○ باربرا ليف.

○ أحمد الشرع.

مخاوف العراق الأمنية بعد سقوط الأسد تدفع السوداني إلى التنسيق مع السعودية

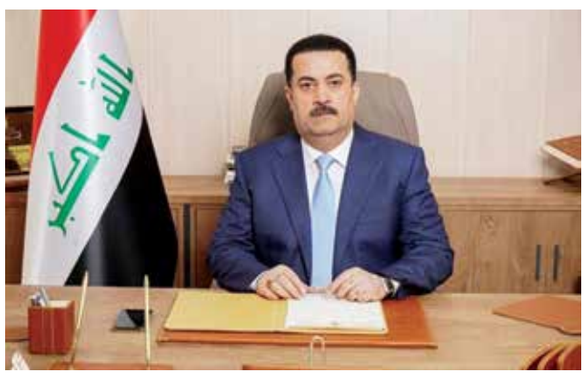

○ محمد شياع السوداني.

باتت المخاوف الأمنية هي الدافع الأول لتحركات رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني نحو المحيط العربي، في خطوة لضمان عدم تأثر بلاده بمجريات الأحداث في سوريا، بعد انحسار للمحور الإيراني الذي كانت بغداد مرتهنة به بشكل أو بآخر.

ويقول المراقبون وفق (العرب) اللندنية إن زيارات السوداني للأردن ثم السعودية تندرج في خانة الاقتراب العراقي من المحيط العربي، خصوصا بوجود ملفات تسوية في غزة وسقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد.

ويأتي لقاء السوداني بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، من منطلق ما تمثله السعودية من ارتكاز عربي دبلوماسي وسياسي بحكم علاقاتها الدولية، وهي الأولى بمنظومة الدول العربية قاطبة، وتمتلك الكثير من مفاتيح الحلول، وخاصة أن المنظومة الغربية دائما تمر مقارباتها من خلال الرياض.

وتوجه السوداني إلى السعودية الأربعاء حيث بحث مع ولي العهد السعودي، أهمية الاتفاق على التنسيق المشترك بشأن تداعيات الأحداث في سوريا وتكثيف الجهود لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، بما يسهم في تعزيز الأمن الإقليمي، واستقرار المنطقة بالكامل، وذلك خلال لقائهما في محافظة العلا غرب السعودية، وفق بيان مكتب السوداني. S ونقل البيان عن السوداني تأكيده «حرص العراق على وحدة الأراضي السورية وعدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، واحترام الإرادة الحرّة للسوريين، وضمان مشاركة جميع مكونات الشعب السوري في إدارة البلاد».

العلويون في سوريا: لا تأخذونا بجريرة نظام أفقرنا وسلب إرادتنا

واجه العلويون في سوريا تحديات كبيرة عقب سقوط النظام، حيث لا يرتبط موقفهم بمزاعم «الامتيازات» التي تمتع بها بعض الأفراد، بل بواقع مرير من الفقر والتهميش في مناطقهم. في ظل حكم البعث، عانت الطائفة العلوية من حرمان مقصود من الخدمات والفرص الاقتصادية، مما دفع العديد من أبنائها للانخراط في الجيش والأمن كسبيل للبقاء.

العديد من العلويين، مثل علي وثائر، عانوا من معاملة قاسية بسبب انتمائهم الطائفي، حيث واجهوا التمييز والإهانات الطائفية في الحواجز، رغم أن الأغلبية العلوية كانت في وضع مادي صعب، ولم تستفد من السلطة التي طالما خدموها. وقد أدينت أصوات عديدة من الطائفة بالمعارضة وتعرضت للسجن أو التهجير، بينما فُرضت عليهم صورة نمطية ظالمة.

كما يروي أحمد وحازم، أن العديد من العلويين عانوا من قمع النظام وتهميشه لهم، بالرغم من محاولاتهم للحصول على فرصة للعيش الكريم. عانت الطائفة العلوية أيضا من تراجع الرفاه الاجتماعي، حتى في الطبقات الدنيا.

من جانب آخر، يعكس عمر رأي العديد من العلويين الذين دعموا الأسد نتيجة لخشيتهم من الخطاب الأصولي الذي استهدفهم، إلا أنهم ظلوا يعانون في ظل النظام بسبب الإقصاء والفقر، ما جعلهم أكثر تمسكا به في مواجهة تهديدات المتطرفين.

بالمجمل، يبدو أن العلويين في سوريا دفعوا ثمناً باهظاً للنظام الذي استخدمهم وقاوم بهم، بينما ظلوا يعانون من الواقع الصعب الذي فرضه عليهم.

مسؤول إيراني رفيع يتحدث عن عائلة الأسد ويكشف ٣ شروط لدعم الدول الحليفة عسكريا

قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أكبر أحمديان، إن النظام السوري السابق، رغم معارضته لإسرائيل ودعمه للقضية الفلسطينية، فقد أظهر بعض السلوكيات «غير المرضية» تجاه شعبه.

وفي حديثه إلى موقع «خامنئي»، أكد أحمديان أن جزءا من الشعب كان يدعم النظام السوري السابق، بينما عارضته فئات أخرى بسبب هذه السياسات.

وأوضح أن الحضور العسكري والاستشاري الإيراني خارج الحدود يخضع لثلاثة مبادئ أساسية، وهي: «الدفاع عن الوطن والمصالح الوطنية وعدم بدء أي هجوم والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

كما أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي أن أي وجود إيراني في الدول الأخرى يتم وفق ٣ شروط واضحة، وهي: «طلب رسمي من الحكومة الشرعية لتلك الدولة وعدم معارضة هذا الحضور لمصالح الشعب المحلي أو الدخول في مواجهة معه وضرورة وجود مصالح وطنية أو أهداف سامية وواضحة».

وعن العلاقة مع سوريا، أشار أحمديان إلى أن حكومة الرئيس السوري الراحل، حافظ الأسد، قدمت دعما كبيرا للثورة الإسلامية الإيرانية في وقت مبكر، ودعمت إيران بشكل حاسم خلال الحرب العراقية الإيرانية على الرغم من انتماء كل من النظامين السوري والعراقي إلى حزب البعث.

وأضاف أن «من أبرز عوامل التقارب بين إيران وسوريا هو رفض دمشق للتطبيع مع إسرائيل، بخلاف دول عربية أخرى مثل مصر والأردن، مشيدا بمواقف عائلة الأسد، التي وصفها بأنها لم تتراجع عن دعم المقاومة الفلسطينية رغم الضغوط الدولية والإقليمية».

واختتم أحمديان حديثه بتأكيد أن إيران تلتزم بمبادئها في علاقاتها الدولية، مشيرا إلى أن وجودها العسكري والاستشاري في المنطقة يهدف إلى دعم الاستقرار والدفاع عن القضايا المشتركة مع الدول الحليفة، بعيدا عن التدخل غير المشروع أو المواجهة مع شعوب تلك الدول.

○ أكبر أحمديان.

الإعلام السوري ينزع عباءة الأسد فور سقوطه ويرتدي ثوب «الثورة»

○ الإعلام السوري يركب موجة الوضع الجديد.

دمشق - (أ ف ب): مع تغيّر السلطة الحاكمة في دمشق، وجد الإعلام السوري الرسمي نفسه مربكا في التعاطي مع الأحداث المتلاحقة، لكنه سرعان ما نزع عباءة النظام الذي قمعه عقودا وتلوّن بألوان علم الاستقلال ذي النجوم الثلاث الذي تتخذه المعارضة شعارا لها.

خلال عقود، قيّد حزب البعث، ومن خلفه عائلة الأسد، الحريات كافة في البلاد، بينها حرية الإعلام والتعبير. وخلال سنوات النزاع، حوّل النظام الإعلام إلى أداة لترويج سردياته، وفرض قيود على عمل الصحفيين المستقلين وحدّ من دخول الصحفيين الأجانب. ومنذ عام ٢٠٢٠ توقف إصدار الصحف الورقية تماما في البلاد. إثر وصول فصائل المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام إلى دمشق في ٨ ديسمبر وإعلانها الإطاحة بنظام بشار الأسد، توقفت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن النشر لأكثر من ٢٤ ساعة. ولم يواكب التلفزيون الرسمي الأحداث الميدانية المتسارعة، مكتفيا ببث مقاطع مسجلة من الأرشيف.

بعد ساعات من الإرباك، ظهرت عبارة «انتصار الثورة السورية العظيمة» على الشاشة، مرفقة بدعوة المواطنين والمقاتلين إلى المحافظة على الممتلكات العامة. وبعد وقت قصير، أطلت مجموعة من تسعة أشخاص عبر شاشة التلفزيون من استوديو الأخبار. وتلا أحدهم بيانا نسبه إلى «غرفة عمليات فتح دمشق»، أعلن فيه «تحرير مدينة دمشق وإسقاط الطاغية بشار الأسد».

في اليوم اللاحق، نشرت وكالة سانا صورة جديدة لحسابها على تلجرام، يغلبُ عليها اللون الأخضر ونجماته الثلاث إعلانا للبداية الجديدة. ثم استأنفت نشر الأخبار نقلا عن إدارة العمليات العسكرية والوزارات. وسارع إعلاميون يعملون في وسائل حكومية وخاصة إلى تبديل صورهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وحذف كل ما من شانه أن «يثبت تورطهم» بعلاقة مع النظام السابق. بادرت صحيفة الوطن الخاصة المقرّبة من السلطات والتي تمتعت بهامش نقد نسبي مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى منذ تأسيسها عام ٢٠٠٦، صبيحة سقوط النظام، إلى إعلان أن «الإعلام السوري والإعلاميين لا ذنب لهم». ونقلت عن ناشرها ورئيس تحريرها وضاح عبد ربه أن الصحيفة التي تصدر عبر الإنترنت، كانت تنفّذ «التعليمات فقط (..) كنا ننشر الأخبار التي يرسلونها لنا وسرعان ما تبيّن الآن أنها كاذبة». ومنذ ذلك الحين، تنقل الصحيفة الأخبار الصادرة عن الإدارة السياسية الجديدة في البلاد. وقال عبد ربه لوكالة فرانس برس عبر الهاتف «بعد التواصل مع المسؤولين الجدد في وزارة الإعلام، أكدوا لنا أن بإمكان فريق العمل أن يستمر في عمله». وتابع: «نتمنى في المستقبل أن نعود إلى الطباعة خاصة أن سوريا هي الدولة الوحيدة التي لا تصدر فيها صحيفة واحدة».

ونشرت وزارة الإعلام في ١٣ ديسمبر بيانا أثار قلق صحفيين كانوا يعملون تحت مظلة النظام، أكدت فيه عزمها محاسبة «جميع الإعلاميين الحربيين الذين كانوا جزءاً من آلة الحرب والدعاية لنظام الأسد الساقط، وساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في الترويج لجرائمه».

ويثير توجه السلطات الجديدة مخاوف الصحفيين الذين شكل عملهم لسنوات طويلة في وسائل إعلام محسوبة على النظام مصدر رزقهم.